دراسة مقارنة بين آلة الناى وآلة الكولة

د.فاطمة عصام عبد المقصود محمد*

مقدمة البحث :

التخت الموسيقى الشرقى يضم العديد من الآلات الموسيقية الأساسية فى الموسيقى العربية ، ولعل من أبرز هذه الآلات هى آلة الناى والتى تتميز بطابع مختلف فى العزف ، ويلعب إحساس عازفها دوراً كبيراً فى إبراز اللحن بشكل مختلف وساحر بإستخدام مهاراته وإبتكاراته العزفية ، وأيضاً من الآلات التى أثبتت دورها الرئيسى بشكل كبير فى التخت الموسيقى الشرقى هى آلة الكولة والتى تختلف فى صوتها عن آلة الناى ولها طابع خاص بها ، مما أدى إلى إستخدامها فى العديد من الأعمال الموسيقية وخاصةً فى الموسيقى التصويرية للعديد من المسلسلات التليفزيونية وأيضاً فى العديد من الحفلات (**) .

مشكلة البحث :

ترى الباحثة أن كثير من دارسى آلة الناى ومحبى لآلة الكولة ليس لديهم المعرفة الكافية بالإختلافات التى توجد بين كلاً من آلة الناى وآلة الكولة ، وأيضاً تواجههم صعوبة فى الحصول على المعلومات الصحيحة عن هذه الآلة وذلك لعدم توافر مرجع لآلة الكولة يحتوى على شرح تفصيلى لها ، وانتشار العديد من الفيديوهات الغير صحيحة لتعلم هذه الآلة على شبكة الإنترنت ، مما دعى الباحثة إلى عمل مقارنة ما بين الآلتين وشرح أوجه التشابة والإختلاف فيما بينهم .

أهداف البحث :

١- التعرف على مفهوم كلاً من آلة الناى وآلة الكولة .
٢- التعرف على تاريخ ومراحل تطور كلاً من آلة الناى وآلة الكولة .
٣- التعرف على شكل وتكوين كلاً من آلة الناى وآلة الكولة
٤- التعرف على الخطوات المتبعة لإصدار الصوت السليم على كلاً من آلة الناى وآلة الكولة ووضع أصابع اليد على كلاً منهم .
٥- التعرف على المساحة الصوتية من كلاً من آلة الناى وآلة الكولة .

* مدرس الموسيقى العربية بقسم التربية الموسيقية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس .

** الباحثة

٦- التعرف على الأنواع المتوفرة من كلاً من آلة الناى وآلة الكولة وأيضاً الأنواع المستخدمة في بداية تعلم كلاً منهم وأشهر العازفين .

أهمية البحث :

يسهم هذا البحث فى معرفة أوجه التشابة والإختلاف بين كلاً من آلة الناى وآلة الكولة ، وإمداد محبى آلة الكولة بالمعلومت الصحيحة عن هذه الآلة .

تساؤلات البحث :

١- ما تعريف كلاً من آلة الناى وآلة الكولة ؟

٢- ما تاريخ ومراحل تطور كلاً من آلة الناى وآلة الكولة ؟

٣- ما شكل وتكوين كلاً من آلة الناى وآلة الكولة ؟

٤- ما الخطوات المتبعة لإصدار الصوت السليم على كلاً من آلة الناى وآلة الكولة ووضع أصابع اليد على كلاً منهم ؟

٥- ما المساحة الصوتية لكلاً من آلة الناى وآلة الكولة ؟

٦- ما الأنواع المتوفرة من آلة الناى وآلة الكولة وأيضاً الأنواع المستخدمة في بداية تعلم كلاً منهم وأشهر العازفين ؟

حدود البحث :

حدود زمنية : القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين .

حدود مكانية : مصر .

إجراءات البحث :

- **منهج البحث :**

المنهج الوصفى ، المنهج التاريخى .

- **عينة البحث :**

لا يوجد .

- **أدوات البحث :**

كتب ومراجع – مواقع إنترنت – ناى الدوكاة – كولة النوى – كولة الحسينى .

مصطلحات البحث :

- **المهارة :**

مجموعة حركات متتابعة ومتتالية يتم إكتسابها عادة عن طريق التدريب المستمر ، وهى إما إكتُسِبت وتم تعلمها فتصبح عادة متأصلة فى سلوك المتعلم ، حيث يقوم بها دون سابق تفكير فى خطواتها او مراحلها [١] .

- **الأداء :**

الأداء كمصطلح لغوى أدى الشىء أى قام به وأدى إليه أو أوصى إليه ، أما الأداء كمصطلح فنى فهو عزف أو غناء النص الموسيقى أو الغنائى كما أورده المؤلف لتوصيله إلى المستمع [٢] .

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى بعنوان (آلة الناى وتطوير أسلوب العزف عليها) [٣] .

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية ألة الناى بالنسبة للآلات الموسيقية الأخرى ، عرض الطرق المتبعة فى صناعة الة الناى للوصول للطريقة المثلى فى صناعتها ، معرفة الطريقة الصحيحة للعزف على ألة الناى ، والتدريب على النغمات متوسطة الحدة والنغمات الغليظة ، وكيفية التنفس الصحيح عند العزف عليها .

وقد إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى (دراسة مسحية) ، وتوصلت إلى نتائج من اهمها عرض بعض النماذج المختلفة التى تفيد فى تعليم الطالب المبتدىء لكيفية اخراج الصوت وعرض تمارين من مقامات مختلفة على ألة الناى ، عرض بعض التمارين التى تفيد الطالب فى عزف النغمات الغير ثابتة ، عرض نماذج تفيد الطالب فى أداء الثقب الخلفى ، عرض مقطوعتين وضعوا خصيصاً لألة الناى لإظهار مهارة العازف وبراعته فى الأداء.

---

(١) نيللى محمد العطار ، شريف إبراهيم خميس : أدوات تعليم الطفل المهارات الموسيقية ، الأسكندرية ، ماهى للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م ، ص ١٠.

(٢) إبراهيم أنيس : المعجم الوسيط ، الجزء الأول ، الطابعة الثانية ، ص ٩٨.

(٣) قدرى مصطفى سرور : ألة الناى وتطوير أسلوب العزف عليها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩م.

الدراسة الثانية بعنوان (الصعوبات الجوهرية التى تواجه عازفى آلة الناى وكيفية التغلب عليها) [١] .

هدفت الدراسة إلى تذليل الصعوبات الجوهرية التى تواجه عازفى ألة الناى ، وضع تمارين للتغلب على هذه الصعوبات تبعاً لمتطلبات المؤلفات الموسيقية الحديثة .

وقد إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى (دراسة مسحية – تحليل المحتوى) ، توصل الباحث من خلال حساب النسبة المئوية لإستجابات المستفتين لعدة صعوبات **منها :**

١- صعوبة إختيار الناى المناسب .

٢- صعوبة إختيار المدونة الموسيقية .

٣- صعوبة أداء النغمات ذات الإيقاعات السريعة .

٤- صعوبة أداء النغمات العارضة .

٥- صعوبة أداء النغمات التى تصدر من الثقب الخلفى .

أولاً : الإطار النظرى :

وينقسم إلى مبحثين :

المبحث الأول (آلة الناى) ويشمل (تعريف آلة الناى – تاريخ ومراحل تطور آلة الناى) .

المبحث الثاني (آلة الكولة) ويشمل (تعريف آلة الكولة – تاريخ ومراحل تطور آلة الكولة) .

المبحث الأول (آلة الناى) :

١-تعريف آلة الناى :

الناى كلمة فارسية ومعناها المزمار وقد أطلق عليها عدة أسماء فى بلدان مختلفة منها (القصبة – الغابة – القصابة – الشبابة – المنجيرة الكيرفت – الصرناى) وكلها أسماء لألة واحدة وهى عبارة عن قصبة مجوفة مأخوذة من نبات الغاب مفتوحة الطرفين تتكون من تسع عقل وثمانى فكوك بها ستة ثقوب أمامية وثقب واحد من الخلف [٢] .

تاريخ ومراحل تطور آلة الناى :

تعتبر آلات النفخ من أقدم الآلات الموسيقية بعد آلات الإيقاع ، وقد تعرف عليها الإنسان القديم من خلال إصطدام الرياح بغابات القصب لينتج عن إصطدامها أصوات جميلة ، فبدأ الإنسان

---

(١) محمد عبد النبى : الصعوبات الجوهرية التى تواجه عازفى ألة الناى وكيفية التغلب عليها ، رسالة دكتوراه ، المعهد العالى للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، ١٩٨٩م.

(٢) سليم الحلو : كتاب الموسيقى النظرية ، منشورات دار الحياة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٨م ، ص ١٧٤ .

الأول فى تقليد هذه الأصوات عن طريق صنع القصبات الهوائية والنفخ فيها محاولاً إخراج أصوات منها [١] ، وظهرت صورة آلة الناى قديماً منقوشة على جدران المعابد عند قدماء المصريين فى عصر ما قبل الأسر ، وتعد بذلك من أقدم آلات النفخ التى عرفت حتى الآن [٢] .

آلة الناى كانت تستخدم قديماً فى كافة المناسبات الدينية والأفراح والحروب وغيرها ، وفى العصور القديمة كان هناك نوعان من الناى هم (الناى الطويل – الناى القصير) ، ولكن الناى القصير هو الأكثر إستعمالاً فى تلك الفترة ، ويتراوح عدد ثقوبه ما بين ثقبين إلى ستة ثقوب [٣].

ظهرت آلات االنفخ المزدوجة سنة ١٦٠٠ ق.م ، وكانت تتركب من أنبوبتين إحداهما طويلة تصدر النغمات القصيرة والأخرى قصيرة ومثقوبة لإصدار الأصوات الحادة وتشبه الأرغول [٤] .

تطورت آلة الناى بدايةً من القدماء المصريين ثم اليونان فالرومان الذين إستخدموا (المزمار ذو البوقين) [٥] ، مرت آلة الناى عبر العصر الجاهلى وصدر الإسلام وبنى أمية والعصر العباسى والفاطمى دون تغيير ملحوظ فى تركيب الآلة من حيث نوع الخامة وعدد العقل والثقوب وطريقة الإستخدام ، وإستمر بشكله التقليدى المعروف حتى الآن [٦] .

أشهر الملحنين الذين كتبوا ألحان لآلة الناى الفنان عزيز صادق والفنان محمود عفت مع مراعاة المساحة الصوتية لآلة الناى ومدى إمكانياتها المتعددة كما إهتموا بإبراز أوجه الجمال والتميز مما يؤكد مكانة وأهمية آلة الناى داخل آلات التخت العربى وفى موسيقانا العربية [٧] .

أشهر عازفى الناى فى القرن التاسع عشر (صالح دده – سعيد دده – سالم بك – عزيز دده – حسين فخر الدين) .

لعبت آلة الناى فى أوائل القرن العشرين دوراً هاماً بإشتراكها فى فرق التخت التى كانت تتكون من عازفى آلة (الناى – القانون – العود – الكمان – الدف) [١] ، وانتقلت آلة الناى من مرحلة الموهبة

---

(١) مجدى العقيلى : السماع عند العرب ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ، ص ٢٢.

(٢) هشام توفيق عبد اللطيف البنا : المهارات التكنيكية الأساسية اللازمة للأداء الجيد لآلة الناى وإمكانية إكتسابها من خلال عرض الوسائل السمعية – البصرية (الفيديو) ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤م ، ص ١٥.

(٣) محمود أحمد حفنى : مجلة الموسيقى ، العدد الرابع ، السنة الأولى ، القاهرة ، ١٩٣٥م.

(٤) محمود سامى حافظ : تاريخ الموسيقى والغناء العربى ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧١م.

(٥) محمود أحمد حفنى : موسيقى الممالك القديمة ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٥٢م.

(٦) نبيل شورة : تاريخ الموسيقى العربية ، دار علاء الدين للطباعة والنشر ، ص ٦٥.

(٧) هشام توفيق عبد اللطيف البنا : مرجع سابق ، ١٩٩٤م ، ص١٦.

الموهبة السمعية وحفظ الألحان وترديدها من قِبل العازفين إلى مرحلة يغلب عليها الطابع العلمى المتمثل فى قراءة النوتة الموسيقية وإستخدام أدوات التعبير المختلفة ، وأول العازفين الذين طبقوا هذا الأسلوب هو الفنان "عزيز صادق" الذى تلقى تعليمه الموسيقى وقيادة الأوركسترا بفرنسا وطبق المفاهيم العلمية فى العزف على آلة الناى وبدأت آلة الناى تستخدم بالأسلوب العلمى تدريجياً [٢] .

كان هناك أيضاً بعض المحاولات من العازفين لتذليل صعوبات هذه الآلة ومنهم إسماعيل البدرى الذى قام بصناعة "الباص ناى" وأطلق عليه إسم "البدرى ناى" [٣] ، كما انتشرت فكرة إستخدام الغمازات على يد العازف "محمود عفت" والذى ساعده عزفه على آلة الفلوت فى إستخدام الناى ذو المفاتيح (غمازات) ، مما شجع الكثير من المؤلفين على كتابة مؤلفات خاصة لآلة الناى منها (الناى الساحر – كونشيرتو الناى – دموع البلبل) وغيرها [٤] ، كما ظهر أيضاً "الناى العربى الحديث" على يد العازف "رزق على سليمان" وكان هدفه من صناعه ذلك الناى هو إستغناء عازف الناى عن مجموعة النايات وذلك بإستخدام ناى واحد [٥] .

المبحث الثاني (آلة الكولة) :

تعريف آلة الكولة :

الكولة آلة نفخ خشبية مصرية صميمة تصنع من أعواد الغاب من فصيلة الصفارات التى يتم النفخ فيها لإصدار الصوت بالنفخ المباشر على حافة طرف الأنبوبة ، والكوله هو الأسم الشعبى الذى يطلق فى مصر على نوعيات النايات القصيرة الأغلظ خاصة فى الدلتا ، وقد تسمى أيضاً فى بعض أنحاء مصر "العفاطة أو السلامية الصغيرة" وهى بذلك تعتبر أقصر وأكثر إتساعاً من الناى العادى [٦] .

---

(١) عاطف إمام فهمى : دراسة مقارنة لأهم أساليب العزف على آلة الناى فى مصر وتركيا، رسالة دكتوراة ، المعهد العالى للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، ١٩٩٠م ، ص ٣١ : ٣٣.

(٢) عاطف إمام فهمى : الأسلوب الحديث فى العزف على آلة الناى فى مصر خلال النصف الثانى من القرن العشرين ، المعهد العالى للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون ، ص ٢.

(٣) قدرى مصطفى سرور : أسلوب مقترح لإستخدام ثقب أضافى ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩م ، ص ٣.

(٤) عاطف إمام فهمى : مرجع سابق ، ١٩٩٠م ، ص ٤٨.

(٥) رزق على سليمان : الناى العربى الحديث ، مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية ، دار الأوبرا المصرية ، ١٩٩٣م ، ص ٣٣ ، ٣٤.

(٦) فتحى الصنفاوى : تاريخ الآلات الموسيقية الشعبية المصرية ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤.

تاريخ ومراحل تطور آلة الكولة :

آلة الكولة هى آلة شعبية من آلات النفخ العربية القديمة ذات ٦ ثقوب أمامية ولا يوجد لها ثقب خلفى ، وهى من عائلة آلة الناى ولكنها ذات قُطر أوسع من الناى ، وفى الفترات الأخيرة تم ضمها إلى التخت الشرقى العربى ، وعلى الرغم من أن آلة الناى آلة أساسية فى التخت الشرقى إلا أن الكولة فى الفترة الأخيرة أستطاع العازف من خلالها أداء جميع المقامات ، وأصبحت ضمن الآلات الأساسية فى التخت العربى ، وهى معروفة فى مختلف الدول العربية وبالأخص فى مصر فهى إحدى الآلات الشعبية المستخدمة بها ، وعلى الرغم من أنها آلة بسيطة إلا أنها غنية بصوتها الشجى الهادىء .

آلة الكولة لم يكتب لها العديد من النوت الموسيقية بكثرة مثل آلة الناى ولذلك لعدم توافر منهج خاص بها ، والعزف عليها يكون عن طريق الإستماع أكثر ، ويدون لها اللحن فى مفتاح صول أى نفس التدوين لآلة الناى ، والصوت الذى يصدر منها غليظ عكس آلة الناى ، ويوجد منها العديد من العُقل المختلفة بمقاسات مختلفة لكى تتناسب مع الطبقة الصوتية للمغنى كما هو الحال فى آلة الناى [١].

الإطار التطبيقى :

يحتوى هذا الإطار على مقارنة بين آلة الناى وآلة الكولة من حيث (صورة توضيحية لكل آلة – تكوين كل آلة – الخطوات المتبعة لإصدار السليم الصوت على كل آلة – وضع أصابع اليد على كل آلة – المساحة الصوتية لكل آلة – الأنواع المتوفرة لكل آلة – نوع الآلة المستخدمة فى بداية التعلم على كل منهما– أشهر عازفى كل آلة) وأيضاً يحتوى على شكل توضيحى من تصميم الباحثة يوضح النغمات الصادرة عن كل ثقب فى كلاً من ناى الدوكاة – كولة نوى – كولة حسينى.

---

(١) فيديو على اليوتيوب بعنوان تعليم الكولة للمبتدئين الدرس الأول (المعلومات الأساسية) .
https://www.youtube.com/watch?v=r9Y72YDbjH0

وجه المقارنة	آلة الناى	ألة الكولة
صورة توضيحية لكل آلة		
تكوين كل آلة	آلة الناى مصنوعة من نبات الغاب ومفرغة من الداخل وتحتوى على ٦ ثقوب أمامية وثقب واحد خلفى وتتكون من ٩ عُقل و٨ فكوك .	آلة الكولة مصنوعة من نبات الغاب ومفرغة من الداخل ، وقطرها أوسع من آلة الناى وذلك من أسباب أن لها صوت أغلظ من الناى ، وتحتوى على ٦ ثقوب أمامية فقط وتتميز الكولة بوجود مسافة كبيرة بين كل ثقب عكس ثقوب آلة الناى والتى تكاد متقاربة ، واختلف عازفيها وصانعيها من حيث عدد العقل بها ، فمنهم من قال أنها تتكون من ٥ عقل و٤ فكوك ومنهم من قال أنها تتكون من ٤ عقل ورداد (جزء من العقلة) و٤ فكوك .
الخطوات المتبعة لإصدار الصوت السليم على كل آلة	١-إسترخاء الجسم وجميع عضلات الوجه . ٢-مسك آلة الناى مع ثنى الذراعين من ناحية الكوع . ٣-وضع أصابع اليد على الثقوب ويكون كف اليد بشكل مقوس. ٤-وضع الآلة على شفاه العازف	نفس خطوات إصدار الصوت من آلة الناى ولكنها تحتاج إلى مجهود أكبر في النفخ بسبب إتساع قطر الآلة .

	وخروج الهواء من الفم بشكل مستقيم بإستخدام طرف اللسان إلى داخل الآلة. ٥-إغلاق جميع ثقوب الآلة بإحكام حتى لا يتسرب منها الهواء أثناء العزف فلا يُحدث النغمات المطلوبة .	
وضع أصابع اليد على كل آلة	لو كانت جهة العزف على الآلة هى الجهة اليمنى (أى تكون الآلة جهة اليمين) يُفضل أن توضع أصابع اليد اليمنى (البنصر – الوسطى – السبابة) على الثلاث ثقوب التى توجد فى الأسفل وصابع إبهام هذه اليد خلف الثقب الثالث وأن توضع أصابع اليد اليسرى (البنصر – الوسطى – السبابة) على الثلاث ثقوب التى توجد فى الأعلى وصابع إبهام هذه اليد يغلق الثقب الخلفى للآلة ، ولو كانت جهة العزف على الآلة هى الجهة اليسرى (أى تكون الآلة جهة اليسار) يُفضل أن توضع أصابع اليد اليسرى (البنصر – الوسطى – السبابة) على الثلاث ثقوب التى توجد فى الأسفل وصابع إبهام هذه اليد خلف الثقب الثالث وأن تكون اليد اليمنى على الثلاث ثقوب التى توجد فى الأعلى وصابع إبهام هذه اليد يغلق الثقب الخلفى للآلة .	نفس وضع أصابع اليد على آلة الناى ولكن مع إختلافين ، الإختلاف الأول هو وجود إتساع فى المسافة التى توجد بين ثقوب الآلة ولذلك نجد أن عازف الكولة يوجد إتساع ما بين أصابعة أثناء العزف على الآلة والإختلاف الثانى هو عدم وجود ثقب خلفى ، ولذلك لو كانت جهة العزف على الآلة هى الجهة اليمنى (أى تكون الآلة جهة اليمين) يُفضل أن توضع أصابع اليد اليمنى (البنصر – الوسطى – السبابة) على الثلاث ثقوب التى توجد فى الأسفل وصابع إبهام هذه اليد خلف الثقب الثالث وأن توضع أصابع اليد اليسرى (البنصر – الوسطى – السبابة) على الثلاث ثقوب التى توجد فى الأعلى وصابع إبهام هذه اليد خلف الثقب السادس ، ولو كانت جهة العزف على الآلة هى الجهة اليسرى (أى تكون الآلة جهة

		اليسار) يُفضل أن توضع أصابع اليد اليسرى (البنصر – الوسطى – السبابة) على الثلاث ثقوب التى توجد فى الأسفل وصابع إبهام هذه اليد خلف الثقب الثالث وأن تكون اليد اليمنى على الثلاث ثقوب التى توجد فى الأعلى وصابع إبهام هذه اليد خلف الثقب السادس .
المساحة الصوتية لكل آلة	أوكتافين وبُعد خامسة تامة للناي الأساسي وهو ناي الدوكاة . ومن الممكن زيادة هذه المساحة حسب مهارة العازف .	أوكتافين . 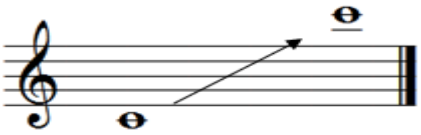
الأنواع المتوفرة لكل آلة	ناى الراست – ناى الدوكاة – ناى البوسليك – ناى الجهاركاة – ناى النوى – ناى الحسينى – ناى العجم – ناى ماهور – ناى كردان – ناى دوكاة نصف – ناى بوسليك نصف – ناى نوى نصف – ناى حسينى نصف ، كما أن هناك بعض الإجتهادات من بعض العازفين فى صناعة الناى حيث ظهر الباص ناى أو البدرى ناى على يد العازف "إسماعيل البدرى" ، وظهر أيضاً الناى العربى الحديث على يد العازف "رزق على سليمان" .	كولة راست – كولة دوكاة – كولة بوسليك – كولة جهاركاة – كولة نوى – كولة حسينى – كولة عجم – كولة كردان .

نوع الآلة المستخدمة فى بداية التعلم على كل منهما	ناى الدوكاة	أختلف العازفين وصانعى آلة الكولة فيما بين كولة نوى وكولى حسينى فى أيهما أصلح للتعلم فى البداية حيث أن المسافة ما بين ثقوب النغمات التى توجد على كلاً منهم قريبة إلى حد ما ولا تشكل صعوبة على العازف المبتدىء .
أشهر عازفى كل آلة	أمين برزى – جرجس سعد – محمود صبح – عزيز صادق – حسين فاضل – سيد سالم – السيد عبد الله الشهير بـ "سيد أبو شفة" – عبد الحميد مشعل – رزق على سليمان – محمود عفت – رضا بدير .	عبد الله حلمى – صابر على الشهير بـ "صابر كولة"

وفيما يلى شكل توضيحى لآلة ناى الدوكاة وهو الناى الأساسى الذى يستخدم فى بداية التعلم على الآلة مع ذكر بعض النغمات التي تصدر عن كل ثقب :

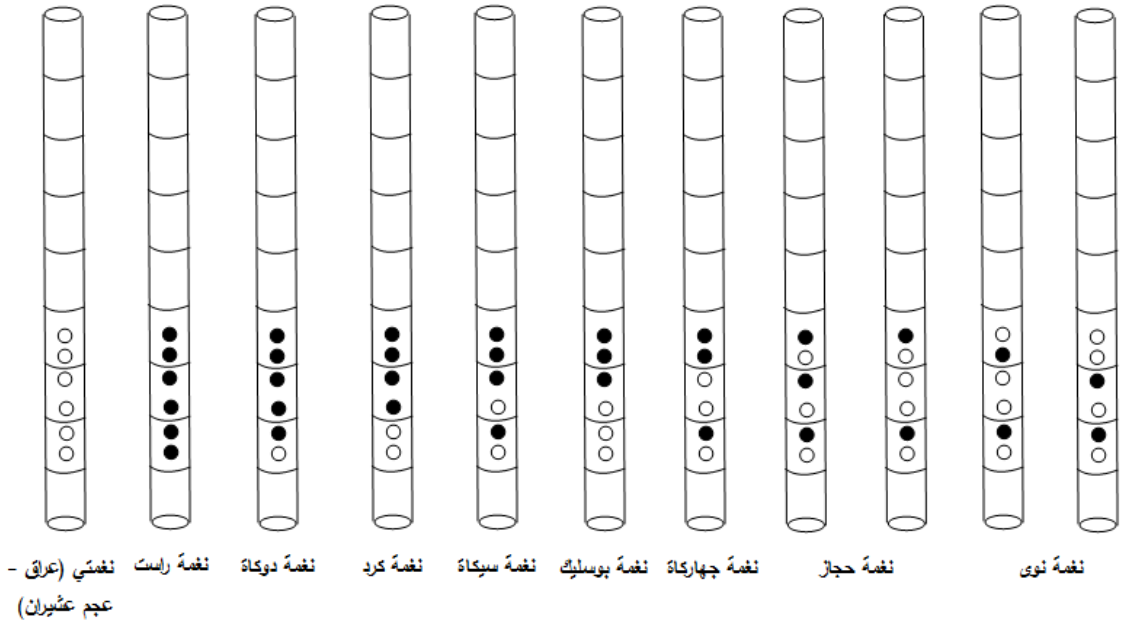

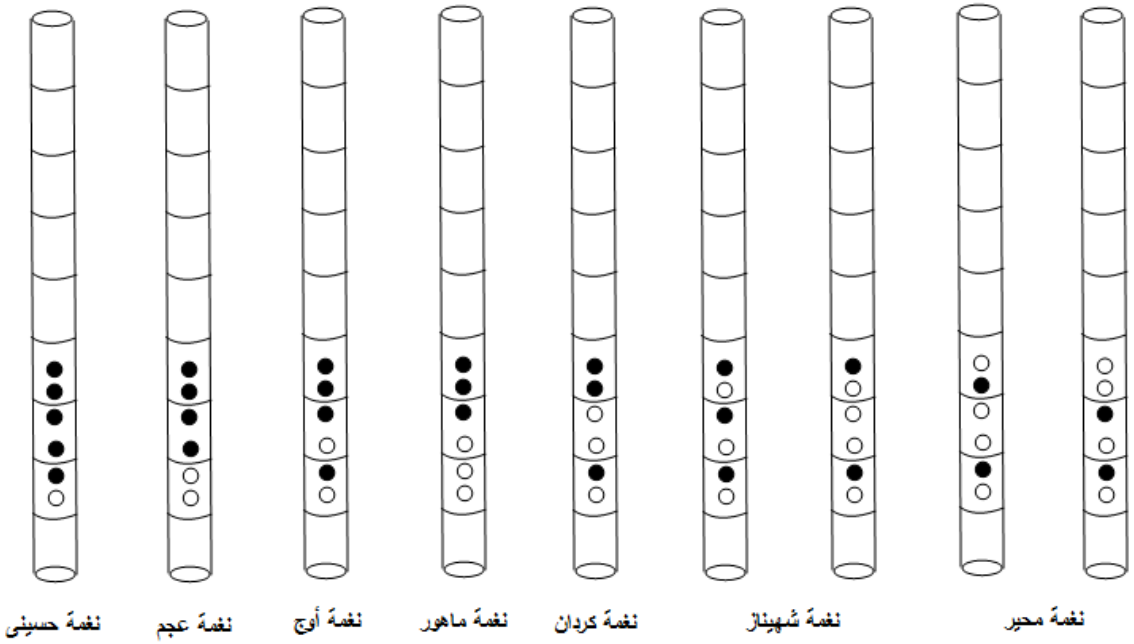

ملحوظة :

١- عند عزف نغمة الراست يكون النفخ ضعيف ، ومن نغمة الدوكاة حتى نغمة النوى يكون النفخ متوسط قليلاً ، ثم من نغمة الحسينى حتى نغمة المحير يكون النفخ متوسط ولكن بقوة أكثر ، من خلال نفس وضع أصابع اليد على آلة الناى وبقوة نفخ أقوى يستطيع العازف عزف النغمات فى أوكتاف أعلى ويتحكم في ذلك قوة النفخ فى الآلة بالإضافة إلى مهارة العازف ، وينطبق ذلك أيضاً على النفخ الضعيف حيث يعطينا النغمات فى الأوكتاف الأقل .

٢- نغمة عراق ونغمة عجم عشيران يتم عزفهم عن طريق فتح جميع ثقوب الناى الأمامية بالإضافة إلى فتح الثقب الخلفي ولكن عند عزف نغمة عجم عشيران يميل الناي قليلاً إتجاه اليسار وعند عزف نغمة عراق يميل الناى قليلاً إتجاه اليمين .

والآن شكل توضيحى لكلاً من كولة النوى وكولة الحسينى وكلاً منهما يمكن إستخدامهم فى بداية التعلم على الآلة :

أولا : كولة النوى :

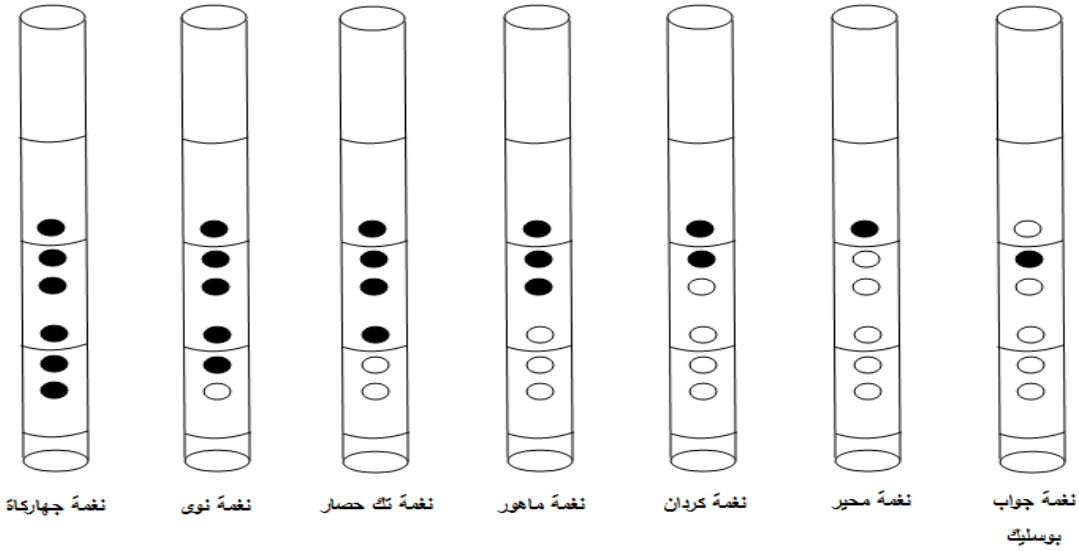

ملحوظة :

بالنسبة للأوكتاف الأول لكولة النوى نجد أن عند عزف نغمة الجهاركاة يكون النفخ ضعيف ، ومن نغمة النوى حتى نغمة البوسليك تزداد قوة النفخ تدريجياً ، وبالنسبة للأوكتاف الثانى لكولة النوى نجد أنه يعطى نفس السبع نغمات السابقة الموضحة فى الشكل السابق وبنفس وضع الأصابع ولكن بقوة نفخ أقوى لتعطى الصوت الأحد للنغمات .

ثانياً : كولة الحسينى :

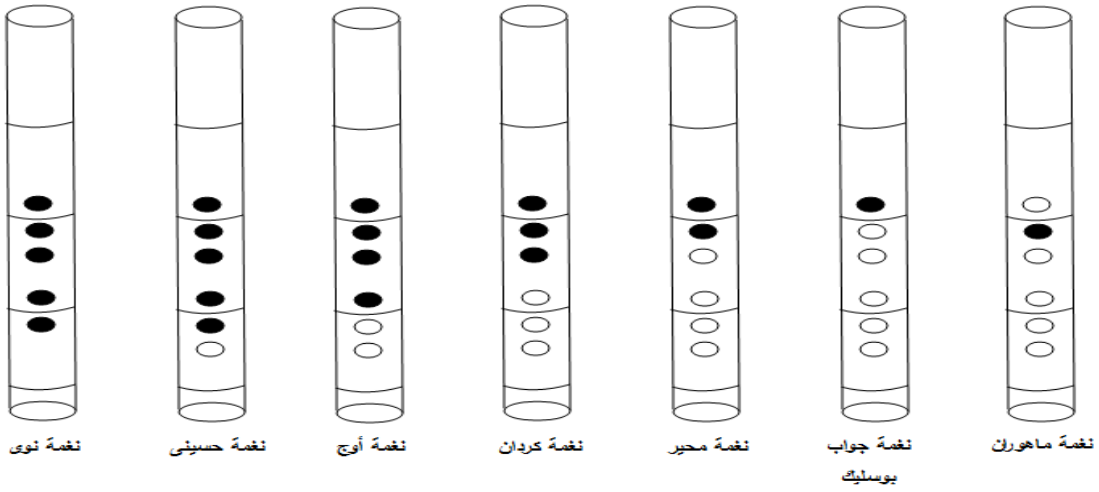

ملحوظة :

بالنسبة للأوكتاف الأول لكولة الحسينى نجد أن عند عزف نغمة النوى يكون النفخ ضعيف ، ومن نغمة الحسينى حتى نغمة ماهوران تزداد قوة النفخ تدريجياً ، وبالنسبة للأوكتاف الثانى لكولة الحسينى نجد أنه يعطى نفس السبع نغمات السابقة الموضحة فى الشكل السابق وبنفس وضع الأصابع ولكن بقوة نفخ أقوى لتعطى الصوت الأحد للنغمات .

نتائج البحث :

تستعرض الباحثة نتائج البحث وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث :

١- ما تعريف كلاً من آلة الناى وآلة الكولة .

تم الإجابة عن هذا التساؤل فى الإطار النظرى للبحث .

٢- ما تاريخ ومراحل تطور كلاً من آلة الناى وآلة الكولة .

تم الإجابة عن هذا التساؤل فى الإطار النظرى للبحث .

٣- ما شكل وتكوين كلاً من آلة الناى وآلة الكولة .

تم الإجابة عن هذا التساؤل فى الإطار التطبيقى للبحث من خلال عرض صورة لكل آلة ومكوناتها **ما الخطوات المتبعة لإصدار الصوت السليم على كلاً من آلة الناى وآلة الكولة ووضع أصابع اليد على كلاً منهم .**

تم الإجابة عن هذا التساؤل فى الإطار التطبيقى للبحث من خلال عرض الخطوات المتبعة لإصدار الصوت السليم لكل آلة وكيفية وضع أصابع اليد على كلاً منهم .

٤- ما المساحة الصوتية لكلاً من آلة الناى وآلة الكولة .

تم الإجابة عن هذا التساؤل فى الإطار التطبيقى للبحث من خلال شكل توضيحى من تصميم الباحثة يوضح المساحة الصوتية لكل آلة منهم .

٥- ما العُقل المتوفرة من آلة الناى وآلة الكولة والعُقل المستخدمة في بداية تعلم كلاً منهم وأشهر العازفين .

تم الإجابة عن هذا التساؤل فى الإطار التطبيقى بتوضيح العُقل المناسبة والتى تستخدم فى بداية تعلم كلاً من الآلتين مع ذكر أسماء أشهر العازفين لكلاً من آلة الناى وآلة الكولة ، وقامت الباحثة بعد المقارنة بين الآلتين بتصميم شكل توضيحى لآلة ناى الدوكاة والتى تستخدم فى بداية تعلم العزف على آلة الناى مع توضيح النغمات الصادرة عن كل ثقب منها ، وكذلك قامت الباحثة

بتصميم شكل توضيحى لكلاً من كولة نوى وكولة حسينى بإعتبارهم من العُقل التى تستخدم فى بداية التعلم على آلة الكولة وذلك لقرب المسافات بين ثقوب النغمات التى توجد على الآلة مع توضيح النغمات الصادرة عن كل ثقب منها .

توصيات البحث :

١- الإهتمام بتوفير كتب توضح باستفاضة وبالتفصيل الفرق ما بين آلة الناي وآلة الكولة ومراحل بداية وتطور كلاً منهم حتى الآن .

٢- الإهتمام بضرورة توافر كتب ومراجع عن آلة الكولة حيث لا يوجد لها أى مرجع يشرح الآلة ومكوناتها والنغمات التى تصدر ومنها ، والمراجع التى تم ذكر آلة الكولة بها كانت عبارة بضعة سطور قصيرة عن هذه الآلة دون تفاصيل .

٣- الإهتمام بوضع منهج خاص بآلة الكولة .

٤- الإهتمام بتدريس آلة الكولة بجانب آلة الناى بالكليات والمعاهد المتخصصة .

مراجع البحث :

أولاً : الرسائل العلمية :

(١) قدرى مصطفى سرور : ألة الناى وتطوير أسلوب العزف عليها ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٩م.

(٢) هشام توفيق عبد اللطيف البنا : المهارات التكنيكية الأساسية اللازمة للأداء الجيد لآلة الناى وإمكانية إكتسابها من خلال عرض الوسائل السمعية – البصرية (الفيديو) ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤م .

ثانياً : البحوث العلمية :

(١)رزق على سليمان : الناى العربى الحديث ، مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية ، دار الأوبرا المصرية ، ١٩٩٣م .

(٢)قدرى مصطفى سرور : أسلوب مقترح لإستخدام ثقب أضافى ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩م .

(٣)عاطف إمام فهمى : الأسلوب الحديث فى العزف على آلة الناى فى مصر خلال النصف الثانى من القرن العشرين ، المعهد العالى للموسيقى العربية ، أكاديمية الفنون .

(٤) محمود أحمد حفنى : مجلة الموسيقى ، العدد الرابع ، السنة الأولى ، القاهرة ، ١٩٣٥م.

ثالثاً : الكتب والمراجع :

(١)إبراهيم أنيس : المعجم الوسيط ، الجزء الأول ، الطابعة الثانية .

(٢)سليم الحلو : كتاب الموسيقى النظرية ، منشورات دار الحياة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٨م.

(٣)فتحى الصنفاوى : تاريخ الآلات الموسيقية الشعبية المصرية ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .

(٤)مجدى العقيلى : السماع عند العرب ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى .

(٥)محمود أحمد حفنى : موسيقى الممالك القديمة ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٥٢م.

(٦)محمود سامى حافظ : تاريخ الموسيقى والغناء العربى ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧١م.

(٧)نبيل شورة : تاريخ الموسيقى العربية ، دار علاء الدين للطباعة والنشر .

(٨)نيللى محمد العطار ، شريف إبراهيم خميس : أدوات تعليم الطفل المهارات الموسيقية ، الأسكندرية ، ماهى للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م .

رابعاً : المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت :

(١) فيديو على اليوتيوب بعنوان تعليم الكولة للمبتدئين الدرس الأول (المعلومات الأساسية) .
https://www.youtube.com/watch?v=r9Y72YDbjH0

ملخص البحث

دراسة مقارنة بين آلة الناى وآلة الكولة

التخت الموسيقى الشرقى يضم العديد من الآلات الموسيقية الأساسية فى الموسيقى العربية ، ولعل من أبرز هذه الآلات هى آلة الناى والتى تتميز بطابع مختلف فى العزف ، ويلعب إحساس عازفها دوراً كبيراً فى إبراز اللحن بشكل مختلف وساحر بإستخدام مهاراته وإبتكاراته العزفية ، وأيضاً من الآلات التى أثبتت دورها الرئيسى بشكل كبير فى التخت الموسيقى الشرقى هى آلة الكولة والتى تختلف فى صوتها عن آلة الناى ولها طابع خاص بها ، ويتضمن البحث جزئين :

أولاً : الإطار النظرى وينقسم إلى مبحثين :

المبحث الأول (آلة الناى) ويشمل (تعريف آلة الناى – تاريخ ومراحل تطور آلة الناى) .
المبحث الثاني (آلة الكولة) ويشمل (تعريف آلة الكولة – تاريخ ومراحل تطور آلة الكولة).

ثانياً : الإطار التطبيقى ويشمل :

يحتوى هذا الإطار على مقارنة بين آلة الناى وآلة الكولة من حيث (صورة توضيحية لكل آلة – تكوين كل آلة – الخطوات المتبعة لإصدار السليم الصوت على كل آلة – وضع أصابع اليد على كل آلة – المساحة الصوتية لكل آلة – الأنواع المتوفرة لكل آلة – نوع الآلة المستخدمة فى بداية التعلم على كل منهما – أشهر عازفى كل آلة) وأيضاً يحتوى على شكل توضيحى من تصميم الباحثة يوضح النغمات الصادرة عن كل ثقب فى كلاً من ناى الدوكاة – كولة نوى – كولة حسينى.

وأختتمت الباحثة هذا البحث بالنتائج والتوصيات المقترحة ثم مراجع البحث باللغة العربية واللغة الإنجليزية .

Research summary

A comparative study between the Nay instrument and the Kawala instrument

By dr.fatma essam abd elmaksoud mohamed

The oriental music takht includes many basic musical instruments in Arab music, and perhaps the most prominent of these instruments is the nay instrument, which is characterized by a different character in playing, and the feeling of its player plays a great role in highlighting the melody in a different and magical way by using his skills and musical innovations, and also from the instruments that have proven their role The main major in the takht oriental music is the kawala instrument, which differs in its sound from the nay instrument and has its own character, and the research includes two parts:

First: The theoretical framework and is divided into two sections:

The first topic (The flute instrument) includes (Definition of the nay instrument - the history and stages of development of the nay instrument).

The second topic (The kawala instrument) includes (definition of the kawala instrument - the history and stages of development of the kawala instrument).

Second: The applied framework includes:

This framework contains a comparison between the nay instrument and the kawala instrument in terms of (an illustration of each instrument - the configuration of each instrument - the steps involved in making the sound on each instrument - placing the fingers of the hand on each instrument - the acoustic space of each instrument – the types available from each instrument - the type of the instrument used to start learning on both of them - the most famous performers of each instrument) and also contains an illustrative form designed by the researcher that shows the tones emanating from each hole in each of the dokka nay - kawala nawa - kawala hussaini.

The researcher concluded this research with the results and suggested recommendations, then the research references in Arabic and English.